

## البحث الرابع : فى مذاهب الزيدية

- قلتَ : وما مذاهب الزيدية فى الإمامة ؟ .

فاعلم أن لهم مقالاتين .

٨٦ ظ / ١- المقالة الأولى : يتفقون فيها / وهى التولى لاهل البيت ، والحب لهم والاتباع لهم ، والافتاء لآثارهم والاعتقاد للنص على إمامة الثلاثة على " وولديه ، واعتقاد ثبوت إمامة من عداهم من أولادهما بالدعوة ، واعتقاد فضيلة أمير المؤمنين على غيره من الصحابة ، رضى الله عنهم ، واعتقادهم أن الإمامة لا تصلح إلا فى قريش (١) ، واعتقادهم أن الإمامة محصورة فى الفرقة الفاطمية ، فهذه معظم المسائل التى يتفق عليها معظم فرق الزيدية .

### ٢- المقالة الثانية :-

فيما يختلفون فيه ، وهو كما حكيناه أولاً فرق خمس :-

١- الفرقة الأولى الجارودية : وهم أصحاب الجارود وهو رجل من اتباع زيد بن على ، وهم مختصون بين سائر فرق الزيدية بالتخطئة للصحابة ، وتفسيقهم ، وقد نقل عن بعضهم إكفار بعض الصحابة ، والله حسبهم فيما أزعموه ، واعتقدوه ، وهو لهم بالمرصاد .

وهذه المقالة لا تنسب الى أحد من أكابر اهل البيت وعلمائهم وأئمتهم ، وقد ذكرناه من قبل ، وتاولنا ما حكى عن الإمام المنصور بالله ؛ عليه السلام ؛ وعلى الجملة فهذه فرقةٌ ، ليس فيها فمية ، ونحن نبرأ إلى الله من هذه المقالة ، وليس علينا إلا إظهار الحجة وبيان وجه المحجة ، فمن اهتدى

(١) يشير إلى قوله ﷺ والأئمة من قريش وهو فى مسند احمد ١٢٩/٣ ، ١٨٣ ، ٤٢١/٤ ، وهو اعتقاد معظم فرق ' السنة ، وقال ﷺ وقدموا قريشاً ، ولا تقدموها أورده السيوطى فى الجامع الصغير ، ٢٥٢/٢ ، وعزاه لليبهقى ، وهى عدى ، ١٠١٠/٥ .